mroftalp htehaB ni knil muideM

الفقه الميسر الصلاة ٢) حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة (- فضيلة الشيخ خالد بن إسماعيل

خالد اسماعيل

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد لا نزال نتحدث عن منزلة الصلاة وفوائدها وثمارها - 00:00:00

ومن اعظم ما يبين هذا الامر ما كان من حال النبي صلى الله عليه وسلم مع الصلاة في اخر حياته في مرض موت النبي صلى الله عليه وسلم عندما اشتدت الحمى عليه صلى الله عليه وسلم بابي هو وامي - 00:00:22

قال لزوجاته رضي الله عنهن ضعوا لي ماء في المخضب. اغضب ان وعاء من خشب فاغتسل النبي صلى الله عليه وسلم ثم اراد ان يقوم فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس؟ يعني صلاة العشاء - 00:00:43

قالوا لا يا رسول الله هم ينتظرونك فذهب واغتسل حتى يخفف من حر الحمى عليه صلى الله عليه وسلم ثم قام يذهب الى المسجد فاغمي عليه ثم افاق فقال اصلى الناس - 00:01:06

قالوا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقام واغتسل صب عليه الماء ثم قام فاغمي عليه للمرة الثالثة ثم افاق قال اصلى الناس قالوا لا هم ينتظرونك يا رسول الله - 00:01:29

تأمل كيف ان قلب النبي صلى الله عليه وسلم معلق بالصلاة يغمى عليه ثلاث مرات يقول اصلى الناس اصلى الناس اصلى الناس؟ يريد ان يدرك صلاة الجماعة فى المسجد ثم في المرة الثالثة قال مروا ابا بكر فليصلي بالناس - 00:01:48

ثم كان ابو بكر الصديق رضي الله عنه يصلي بالصحابة رضي الله عنهم وفي يوم من الايام وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم في نفسه خفة اخرج صلى الله عليه وسلم من بيته - 00:02:11

يهادى بين رجلين يعني يحمله رجلان رجلاه تخطان الارض لا يستطيع ان يمشي من شدة المرض والحمى ومع ذلك ابى الا ان يصلي في المسجد ورجلاه تخطان الارض فحمله علي رضي الله عنه العباس رضي الله عنه - 00:02:31

وجعلاه بجانب ابي بكر فكان ابو بكر رضي الله عنه يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس وابو بكر قائم والناس يقتدون بابي بكر ثم في اليوم الذي توفي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم في ضحى يوم الاثنين - 00:02:57

الصحابة رضي الله عنهم كانوا يصلون صلاة الفجر وابو بكر رضي الله عنه يؤمهم واذا برسول الله صلى الله عليه وسلم اكشفوا ستر حجرته ينظر الى اصحابه وهم يصلون وهم وقوف بين يدي الله في الصلاة - 00:03:18

فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة النبي صلى الله عليه وسلم ملاصقة آآ الصفوف ملاصقة للمسجد يقول انس رضي الله عنه فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وكأن وجهه ورقة مصحف - 00:03:39

من بهائه ونوره ثم كاد الصحابة رضي الله عنهم ان يفتتنوا وان يقطعوا صلاتهم ثم ارخى ستر الحجرة كانت هذه اخر نظرة من النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه لامته - 00:03:59

هذه النظرة هي التي تقر عين النبي صلى الله عليه وسلم بها رآهم وهم يصلون بين يدي الله ثم لما اشتدت السكرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يقول الصلاة الصلاة يغرغر بها - 00:04:20

الصلاة الصلاة. هذه وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت الصلاة قرة عينه كانت الصلاة راحته صلى الله عليه وسلم الصلاة

هي دأب النبيين عليهم الصلاة والسلام وقرة عيوني - 00:04:41
المقربين هذا خليل الرحمن إبراهيم عليه الصلاة والسلام يدعو ربه يقول ربي اجعلني مقيم الصلاة من ذريتي قال ايضا في دعائه لاهله ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم - 00:05:02
وهذا كليم الرحمن موسى عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري وهذا عيسى عليه الصلاة والسلام يقول اني عبد الله اتاني الكتاب وجعلني نبيا وجعلني مباركا اينما كنت واوصاني بالصلاة والزكاة ما دمت حيا - 00:05:23
وهذا نبي الله شعيب عليه الصلاة والسلام قال له قومه اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد اباؤنا لانه كان كثير الصلاة وهذا نبي الله يونس عليه الصلاة والسلام. فلولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون. نعم كانوا يسبح في بطن - 00:05:51
وايضا قال بعض السلف قالوا كان كثير الصلاة في الرخاء. فنجاه الله تعالى في الشدة اذا الصلاة دأب الانبياء عليهم الصلاة والسلام وجعلنا منهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات - 00:06:13
اقام الصلاة وايتاء الزكاة وكانوا لنا عابدين بل السماء تعمرها الملائكة بالصلاة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اطت السماء وحق لها ان تئط يعني اخرجته صوت القطيط وهو صوت الاحمال - 00:06:34
اذا وضعت على اه ما يكون على ظهر البعير فاذا وضعت عليه الاحمال يخرج تخرج هذه الاخشاب صوتا يسمى الاطيط يقول اطت السماء. يعني من ثقل الملائكة فيها وحق لها ان تئط. ما فيها موظع شبر الا وعليه ملك - 00:06:57
لله الا وعليه ملك قائم لله او ساجد بل كل المخلوقات تصلي لله. كل الكون بحيواناته بنباتاته بجماداته بسائر مخلوقاته. الكل يصلي لله يقول الله تعالى المتر ان الله يسبح له من في السماوات والارض والطير صافات كل قد علم صلاته - 00:07:21
وتسبيحة والله عليم بما يفعلون البقعة التي تحولت الى مسجد يصلي فيها المسلمون تصبح هذه البقعة احب البقاع الى الله ببركة الصلاة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم احب البقاع الى الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم احب البلاد الى الله مساجدها - 00:07:50
وابغض البلاد الى الله اسواقها بل هذا المصلى الذي تصلى فيه الذي تصلي فيه اصلي في المسجد تصلي في بيتك هذا المكان الذي تصلي فيه اذا مت وفارقت الدنيا وتركت هذا المكان. هذا المكان يفتقدك - 00:08:19
ويبكي عليك لانك كنت تعمره بالصلاة كنت تعمره بالصلاة فيبكي عليك لانه يفتقد هذا المؤمن الذي كان يصلي على هذا المكان كما قال الله تعالى عن ال فرعون فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين. يقول مجاهد رحمه الله - 00:08:43
الله وما للارض لا تبكي على عبد كان يعمرها بالركوع والسجود وقال ابن عباس رضي الله عنه واذا فقد مصلاه من الارض التي كان يصلي فيها بكت عليه فهذا كله - 00:09:08
يدلنا على عظم شأن الصلاة واذا كان هذا تأثير الصلاة على البقاع وعلى الكائنات فكيف بتأثيرها على الانسان فالصلاة فيها كل خير للعبد اعظم ما يغفر الذنوب ويحط الخطايا هذه الصلاة - 00:09:28
كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لاصحابه قال لو ان نهرا بباب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا يا رسول الله تخيل انسان يغتسل في نهر جار كل يوم خمس مرات هل يبقى من الوسخ في بدنه شيء - 00:09:54
هل يبقى من درنه شيء؟ قالوا لا قالوا لا يا رسول الله قالوا لا يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فذلك مثل الصلوات الخمس يمحو الله بهن الخطايا - 00:10:19
ولهذا ثبت في الحديث ان رجلا من الصحابة زل زلة ذات يوم خلا بامرأة فقبلها قنا ديما وتاب الى الله وجا عند النبي صلى الله عليه وسلم اخبره بذلك. وكان قد صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:34
فانزل الله تعالى واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات. ذلك الذاكرين فقال الرجل يا رسول الله الي هذا؟ يعني هذا لي خاصة انا. قال لجميع امتي كلهم - 00:10:51

وهذه الصلاة تصلح حال العبد النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته فان صلحت فقد افلح وانجح وان فسدت فقد خاب وخسر - 00:11:13

اذا صلاح اعمالك وصلاح حالك في الدنيا والاخرة بصلاح صلاتك ولهذا الصلاة تصلح حال العبد مع ربه تصلح اعمالك الله تعالى يقول ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر لما تقوم بين يدي الله تكبر الله - 00:11:34

تناجي ربك تركع وتسجد لله تقترب منه ان كنت صادقا في هذه الاقوال والافعال لابد ان تتوب الى الله توبة نصوحا ما دمت صادقا فيها قل الله اكبر الله اكبر من كل شيء من كل هم من كل شغل. من كل شهوة من كل محبوب. اذا هذه توبة لله - 00:11:57

تقول اهدنا الصراط المستقيم. ان كنت صادقا فيها في سؤال الهداية حقا ستترك كل المعاصي والذنوب حقا ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر وكذلك كما تصلح الجانب الشرعي في حياة العبد فكذلك تصلح الجانب القدري - 00:12:21

الصلاة طمأنينة في النفوس. الصلاة سكينة. الصلاة راحة تجعل الانسان مطمئنا في حياته. مهما اشتدت به الكروب واحاطت به المصائب من كل جانب يشعر بثبات بطمأنينة بحسب الخشوع الذي قام في قلبه في صلاته. جزاء من جنس عمله - 00:12:41

تأمل في قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا ما يصبر. واذا مسه الخير منوعا لا يشكر ولا يعطي استثنى الله تعالى من استثنى من من هذه الطبيعة الفاسدة؟ قال الا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون - 00:13:10

لان المصلي يخشع في صلاته يطمئن قلبه بالله وبذكر الله فإذا خرج من الصلاة ونزلت عليه المصائب في الدنيا الله تعالى ينزل عليه من الخشوع والثبات واليقين والطمأنينة والسكينة بحسب ما قام في قلبه في صلاته من طمأنينة وسكينة جزاء من جنس عمله - 00:13:34

الله تعالى اكرم وارحم ربما ينزل عليه من السكينة اضعاف اضعاف ما قام في قلبه من السكينة في صلاته ولهذا تأمل في حال النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر فزع الى الصلاة - 00:14:00

لان السكينة والطمأنينة تأمل في موسى عليه الصلاة والسلام لما اشتد اذى فرعون على بني اسرائيل قال لقومه ماذا؟ اجعلوا بيوتكم قبلة. يعني صلوا فيها اتخذوها مصليات واقيموا الصلاة وبشر المؤمنين. يأتي النصر باذن الله اذا حافظتم على الصلاة ولجأتم - 00:14:17

الله في غزوة بدر واصاب الصحابة رضي الله عنهم خوف بسبب كثرت المشركين وانزل الله تعالى عليهم النعاس امنة منه وناموا تلك الليلة الا النبي صلى الله عليه وسلم ماذا كان يفعل - 00:14:39

يقول علي رضي الله عنه لقد رأيتنا ليلة بدر وما فينا الا نائم الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قام يصلي خلف شجرة ويبكي في هذه الصلاة اعظم عدة اعظم سلاح - 00:15:04

حتى في ارض المعركة تأتي صلاة الخوف يعني يصلي المسلمون الصلاة جماعة لانها اعظم عدة واعظم ما ينزل السكينة والطمأنينة والثبات على القلوب ولهذا يقول النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الصلاة الصلاة نور تنير لك حياتك كلها - 00:15:19

في كل احوالك تنير لك قبرك وتنير طريقك الى الجنة ويقول النبي صلى الله عليه وسلم استقيموا ولن تحصوا. واعلموا ان خير اعمالكم الصلاة ولا يحافظ على الوضوء الا مؤمن - 00:15:45

لهذا لما سأل ابن مسعود رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ قال الصلاة على وقتها فمن اراد الدرجات العالية عند الله فعليه بهذه الصلاة. والاكثار منها والخشوع فيها - 00:16:05

ربيعة بن كعب الاسلمي رضي الله عنه خادم النبي صلى الله عليه وسلم اه لما كان يبالغ في خدمة النبي صلى الله عليه وسلم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكافئه ذات مرة - 00:16:21

لان ربيعة كان يقضي حاجة النبي صلى الله عليه وسلم عامة النهار يكون معه فاذا جن الليل ورجع النبي صلى الله عليه وسلم من صلاة العشاء واغلق بابه يجلس عند باب النبي صلى الله عليه وسلم تأدبا مع النبي صلى الله عليه وسلم ينتظر النبي - 00:16:35

ربما تكون له حاجة فاذا خرج وجده عند الباب يأمر بحاجته. هكذا كان يبالغ في خدمته فكان اه نعم الخادم للنبي صلى الله عليه

وسلم فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يكرمه ذات يوم. فقال له يا ربيعة سل ما تريد - 00:16:52
سل ما شئت فقال يا رسول الله اسألك مرافقتك في الجنة كما كان يرافقه في الدنيا. اسألك مرافقتك في الجنة قال او غير ذلك قال هو ذاك قال فاعني على نفسك بكثرة السجود - 00:17:10
اكثر من هذه الصلاة لان السجود اقرب ما يكون فيه العبد من ربه جل وعلا فاذا كانت غالب احوالك واوقاتك في الدنيا انك قريب من الله فيكرمك الله تعالى بالقرب منه - 00:17:35
في الجنة وتفوز بالدرجات العالية في الجنة بالفردوس الاعلى وترافق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ماذا نريد الاخوة من هذه الدنيا والله هذه الصلاة هي امنية اصحاب القبور - 00:17:52
جاء في حديث مرفوع والاشبه انه موقوف على ابي هريرة رضي الله عنه انه مر على قبر فقال ابو هريرة رضي الله عنه ركعتان الى هذا مما تحقرون ركعتان خفيفتان - 00:18:11
مما نحقره ربما في حياتنا ما تأخذ معك الا دقائق ركعتان خفيفتان الى هذا احب اليه من بقية دنياكم ونسأل الله تعالى ان يجعل الصلاة قرة عيوننا ولذة قلوبنا. نسأل الله تعالى ان يحبب الينا الصلاة. ان يحبب الينا القيام بين - 00:18:25
بين يدي ربنا جل وعلا. نسأل الله تعالى ان يغفر لنا ويرحمنا وللمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. والحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:18:54